

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/4/41 هـ (عبدالرحمن البراك) 11

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال

الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. امين. اصول - 00:00:00

في تفسير القرآن الكريم. القاعدة العاشرة. في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف ميلادهم ومحنتهم. يدعونهم الى

الدين الاسلامي. والى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. بماء - 00:00:30

الدعوة الى الدخول فى الاسلام والايمان بالرسول القرآن هذا هو المقصود من الرسالة الله ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم

00:01:00 - دعوة الخلق الى عبادة الله وحده لا شريك له

وطاعته. وهذه دعوة الرسل من اولهم الى اخره دعوة الرسل واحدة ولكن الشرائع تتعدد وتختلف وتقترب لكل جعلنا منكم سلعاً

ومنها ما اصل الدعوة فانها واحدة كل كل الرسل من اولهم الى اخرهم يدعون الى الاسلام. دينهم الاسلام - 00:01:21

الذي يقوم هذا اصل على عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة الرسول المرسل اليهم. ومنذ بعث الله محمداً الواجب هو اتباعه عليه

الصلاة والسلام الايمان به وبما جاء به - 00:01:54

وهذا واجب على البشرية كلهم على اختلاف محن الشيخ هنا يقول طريقة القرآن في دعوة الكفار طريقة القرآن في دعوة الكفار على

اختلاف اليهود نصارى المشركين هذا هو التقسيم الغازى ويأتى ايضا الصائئة - 00:02:17

كما قال تعالى: ان الذين امنوا والذين هادوا والصائين والنصارى والمجوس والذين هذه يعنى اه اهم يعنى العالم هذه الامم منهم اهل

الكتاب كاليهود والنصارى. ومنهم من ليس له كتاب - 00:02:45

كسائر طوائف المشركين والدعوة للجمع ولهذا يأتي الخطاب بالاسلوب العام يا ايها الناس يا ايها الناس اعدوا ريكم اعدوا ريكم

الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقون الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:03:18

يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم انزلنا اليكم نورا مسنة يا ايها الناس اتقوا ربكم
لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله يا ايها الناس ان

كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعِدُّ الذِّينَ لَا تَعْبُدُونِ - 00:03:48

ولكن اعد الله الذي يتوفاكم. وامرت ان اكون من المؤمنين الى اخر الايات. نعم. احسن الله اليك. ندعوهم الى الدين الاسلامي

وبمحمد ﷺ، الله عليه وسلم، بما يصفه من محاسن شرعه ودينه - 00:04:15

وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ليهتدي من الحق والانصاف. وتقوم الحجة على المعاند. وهذه اعظم طريق

يدعى بها جميع المخالفين لدين الاسلام. فان محاسن فان محاسن دين الاسلام ومحاسن - 00:04:35

للنبي صلى الله عليه وسلم وأياته وبراهينه. فيها كفاية دام تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شبههم وما يحتاجون به. فان الحق اذا

علم ان ما خالفه فهو باطل ضلال باطل فهو باطل - 00:05:05

ضلالاً، وضلالاً، ويدعوهم بما يخوفهم من: اخذات الامم، اسوأ ويدعوهم بما يخوفهم من: اخذات الامم، نعم احسن: الله

البك. الاخ يعنى اخذت الامم الماضية احذرهم المكذبين فياخذهم الله كما اخذ من قبلهم - 00:05:35

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وعقوبات الدنيا وعقوبات الآخرة. وبما في الاديان الباطلة من انواع الشكر والعواقب الوخيمة.

ويحذرهم من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وانه لا بد ان ان تتقطع نفوسهم على طاعتهم حشرات. وانهم يتمنون - [00:06:08](#)
ان لو اطاعوا الرسول ولم يطيعوا السادة والرؤساء. وان مودتهم وصدقتهم كما قالت الاية ان اهل النار يقول يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا - [00:06:46](#)

واضلونا السبيل اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ كما
تبرأوا منهم كذلك يريهم الله اعمالهم حشرات عليهم - [00:07:07](#)

وما هم بخارجين من النار. نعم. احسن الله اليك. يا الله اعوذ بالله. وان مودتهم وصدقتهم ستتبدل بغضاء وعداوة. ويدعوهم ايضا
بنحو ما يدعو المؤمنين بذكر الله ونعمه وان المنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة هو الذي يجب على العباد طاعته -
[00:07:29](#)

وامتثال امره واجتناب نهيه ويدعوهم ايضا بشرح ما في اديانهم الباطلة. وما احتوت عليه من القبح مقارنة بينها وبين دين الاسلام.
ليتبين ويتضح ما يجب ايثاره وما اختيار ويدعوهم يذكر الله في كتابه - [00:07:59](#)

يعني ما يدل على بطلان بضرب الامثال بالياتهم مع الله الحق ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يقدر على شيء ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه رزقا له - [00:08:56](#)

من رزقناه منا رزقا حسنا ينفق منه سر وجهه هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثل رجلين احدهما ابكى لا
يقدر على شيء. وهو كلب على مولاه. اينما يوجه لا يأتي بالخير - [00:09:33](#)

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل قال سبحانه افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله رب العالمين - [00:09:52](#)

هذه الامثال يذكر الله للدلالة بها على انا ابو طلال الشرك وفساده وصحة التوحيد فاين من يعبد المشرک ومن يعبد المومن الموحد
يعبد رب العالمين فاطر السماوات والارض الموصول بكل كمال - [00:10:12](#)

الخلق العليم وهذا يعبد جمادا او ميتا او او بشر مثله مخلوق من ماء مهيب افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون سبحانه الله
العظيم. نعم ويدعوهم بالتالي هي احسن. فاذا وصلت بهم الحال الى العناد والمكابرة الظاهرة. توعد - [00:10:53](#)

بالعقوبات الصوارم. وبين للناس طريقهم التي كانوا عليها. وانهم ان يخالفوا الدين جهلا وضلالا. او لقيام شبهة اوجبت لهم التوقف
وانما ذلك جحود ومكابرة وعناد. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات لا يجحدون - [00:11:28](#)

وكان في فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا نعم. ويبين مع ذلك الاسباب التي منعتهم من متابعة الهدى
امنهم الكبر وانها رياسات واغراض نفسية. وانهم لما اثروا الباطل على الحق - [00:11:58](#)

نعم وانه وانهم لما اثروا الباطل على الحق طبع على قلوبهم وختم وسد عليهم طريق الهدى عقوبة لهم على اعراضهم. امن بالله
ورسوله وتوليهم للشيطان. وتخليهم من ولاية الرحمن. وانه ولاهم - [00:12:28](#)

فتولوا لانفسهم. وهذه المعاني الجزيلة. مبسوسة في القرآن في مواضع كثيرة فتأمل وتدبر القرآن تجدها واضحة جلية والله اعلم الم
الله يستر لا اله الا الله لا اله الا الحمد لله رب العالمين. سورة الفاتحة - [00:12:58](#)

يدل على انواع التوحيد وعلى بطلان الشرك المنطوق تارة التظمن وتاظم بطريق اللزوم الحمد لله رب العالمين فيها الدلالة على انه
تعالى المستحق لجميع الحمد كله له وهذا استلزم انه الموصوف بجميع المحامد - [00:13:41](#)

فلا يستحق الحمد كله والثناء كله الا المنصوب بجميع المحارم والله تعالى موصوف بكل صفات الكمال فله الاسماء الحسنى والصفات
العالى له المثل الاعلى واما ما يعبد من دون الله مهما بلغ في الفضل. فانه مخلوق مربوب مدبر. من يعبد الملائكة - [00:14:26](#)

الملائكة عباد الله سماهم عباد بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامن يعملون. اعلم ما بين ايديهم وخلفهم ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دونه. لو ادع - [00:14:56](#)

احد من الملائكة الالهية من دون الله لعذبه الله. ومن يطلب منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين فكيف بمن

00:15:22 - يعبد البشر يعبد من هو مخلوق مثله

من ماء مهين عاجز ناقص ضعيف مفتقر الى اسباب المنافع فكيف بمن يعبد جمادا من شجر او حجر او يعبد امواتا كل هذا يدل على

00:15:49 - غاية السفه المشركين. فالكفار سفهاء

الا انهم هم الشفاء المنافقون والكفار لانهم اثروا الادنى على الاعلى الدنيا على الآخرة وعظموا الحقير عظموا الحقير تو العبد المخلوق

00:16:14 - المربوب الملك الواحد القهار وفي النار يقرون لمعبودا لطواغيتهم يقول اذ نسويكم برب العالمين